مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير
Union Center for Research and Development

# اللوبي الدولي لتجارة التحول الجنسي ونشر ثقافة الشذوذ في العالم

**المصدر:** مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير

**تاريخ الإصدار:** 11 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022

تقرير

**تقرير**

# اللوبي الدولي لتجارة التحول الجنسي ونشر ثقافة الشذوذ في العالم

**11تشرين الثاني/نوفمبر 2022**

**مقدمة**

يعرض هذا التقرير جملة من المعطيات المتعلقة بإدارة سـوق وتجارة التحول الجنسيـ ونشرـ ثقافة الشـذوذ في المجتمعات الغربية وعلى راسها المجتمع الأمريكي، كما يشير الى مخاطر هذا المشروع على المجتمعات الإسلامية خاصة في ظلّ سعي المروجين والداعمين والممولين لهذه الثقافة للدخول واختراق العالم الإسلامي، من خلال العديد من الأدوات الفاعلة والمثيرة للجدل.

يروّج لهذه الثقافة، لوبي من الأغنياء والمتنفذين الذين يمتلكون رؤوس أموال عالية، وشركات كبرى، ومؤسسات يطلق عليها بالمؤسسات "الخيرية" وأخرى "حقوقية"، تعمل على نشرـ "السعار الجنسيـ او ما يسمى" **Sex Assignment Surgery Market.** تسعى هذه الجهات المروجة لتحقيق العديد من الأهداف، وهي نشرـ التعليم الجنسيـ الشامل، وفتح المجال لسوق الاتجار بالبشرـ وتجارة الجنس، إضافة الى تشريع الإجهاض، وبيع أعضاء الاجنّة المجهضة. إضافة الى ذلك نجحت هذه اللوبيات في فتح سوق جديدة في مجال جراحة التجميل المرتبطة بالتحول الجنسي والتسويق للأدوية الهرمونية المرتبطة أيضا بإيقاف سن البلوغ لدى الأطفال تمهيدا للمرور لمرحلة التحول الجديد.

في نصف قرن تقريبا، خرج الشاذون جنسيا في العالم الغربي من مخابئهم السرية، وانتقلوا إلى العمل العلني المنظم، ثم انتزعوا الاعتراف من الدول والحكومات والمجتمعات والهيئات الدولية مثل المنظمة العالمية للصحة[1] التي شطبت على الشذوذ الجنسي كمرض نفسي عقلي ليصير عملا سويا لا ضير فيه، ومثل الاعتراف بالتنظيم الدولي للشاذين والسحاقيات من قبل هيئة الأمم المتحدة، هذا الأخير يحمل شعار مهم وخطير وهو " نحن نعمل من أجل سلامة الأشخاص المثليين ومساواتهم وحريتهم، بالتعاون مع ونيابة عن أكثر من 600 منظمة أعضاء LGBTI( الشاذين والمتحولين جنسيا) في جميع أنحاء أوروبا وآسيا الوسطى، نحن قوة دافعة للتغيير السياسي والقانوني والاجتماعي"[2].

تابع المثليون والمروجين لهذه الثقافة، مسيرتهم عبر تكديس الإنتاج الأدبي والفني والإعلامي، بل والرياضي، فصارت لهم أدبياتهم ورموزهم وألعابهم الأولمبية، ثم انخرطوا في العمل السياسي فصاروا نوابا برلمانيين وعمداء مدن ووزراء وزعماء أحزاب.

تحت شعار " تمكين الأطفال من التمتع بالحياة التي يستحقونها"، بدأ العمل من قبل المروجين لهذه الثقافة على تهيئة الحلقة الأضعف في البنية الإنسانية وهي الطفولة لتكون حلقة الاستهداف لهذه الثقافة وأبعادها. عمل المروجون على جمع ورصد كل المقومات اللوجستية والإعلامية والتعليمية لضرب هذه الفئة الهشة، واغراقها في متاهات التحول الجنسيـ ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل عملت هذه الجهات على توريط كل الكيانات والمنظمات الدولية (الأمم المتحدة) على الدخول في تجارة التحول الجنسيـ والاحاطة بالشذوذ، والاعتراف به كممارسات مقبولة في المجتمعات. ركّزت هذه المنظمات على حق الانسان في تغيير جنسه من ذكر الى انثى او العكس، او ما يعرف بTransgender ، والذي كان ممنوعا منعا باتا في السابق، ثم أصبح مسموح به لمن هم فوق سن 18 بدون موافقة الوالدين، ثم بعد ذلك أصبح مسموح به لمن هم فوق 12 سنة، الى أن وصلنا لمن هم بعمر 4 سنوات الذين أصبح لديهم الحق في الاختيار، اما البقاء على ما هم عليه او التغيير الكامل لجنسهم.

[1] https://www.dandc.eu/en/article/world-health-organization-considers-homosexuality-normal-behaviour
[2] https://www.ilga-europe.org/

من هنا يطرح السـؤال، لماذا الهوس بتغيير الجنس لدى الأطفال؟ كيف يمكن تقبل فكرة ان يقرر طفل قاصر لا أهلية لديه تغيير جنسه؟ والاغرب من ذلك ان تؤسس ترسانة من القوانين والإجراءات لتحميه وتشجعه على قراره، بل وتمنع حتى والديه من منعه او رفض الفكرة (قد يتعرضـون لعقوبة بالسـجن ان فعلوا ذلك كما حصـل في كندا، وكما تقره القوانين في العديد من الدول التي فتحت المجال للترويج لثقافة السعار الجنسي).

الأخطر من كل هذا وذاك، هو تجارة الادوية الهرمونية او ما يسـمى بPuberty Blockers أي حاصرات البلوغ او مانعات البلوغ، التي تجتاح الأسـواق العالمية اليوم. يبدو أن التنوع الجسـدي هو القضـية الأسـاسـية، وليس اضـطراب الهوية الجنسـية. ويبدو أكثر أن الهدف الأسـاسي هو إلغاء ارتباط الناس ببيولوجيتهم عن طريق تشـويه الفطرة التي خلقوا عليها، لتطبيع تغيير البيولوجيا البشرـية. إن إضـفاء الطابع المؤسـسي- على أيديولوجية المتحولين جنسـياً، ونشرـ ثقافة الشـذوذ، يفعل ذلك بالضبط. يتم الترويج لهذه الأيديولوجية على أنها قضية حقوق مدنية من قبل رجال أثرياء، يتمتعون بنفوذ هائل والذين سيستفيدون شخصيًا من أنشطتهم السياسية.

وسـط حالة من الجدل العالمي حول خطورة التعاطي بموضـوع الادوية الهرمونية، والعمليات الجراحية بهدف تغيير الجنس، إضـافة الى نشرـ ثقافة الشـذوذ التي باتت منتشرـة ومدعومة من قبل المنظمات الدولية والكيانات الرأسـمالية العالمية، نطرح السـؤال التالي: كيف وماذا تسـتفيد الجهات المروجة لثقافة الشـذوذ والسـعار الجنسي-؟ ما مدى خطورة ثقافة السـعار الجنسي- على المجتمعات والجنس البشرـي بشـكل عام؟ وهل من حلول لمواجهتها، او الحد منها؟ للإجابة على هذا السؤال يقسم هذا التقرير الى:

**أوّلًا: جهات الترويج لثقافة التحول الجنسي والشذوذ**
**ثانيًا: الجهات الداعمة والممولة لثقافة الشذوذ والتحول الجنسي**
**ثالثًا: الجهات المستفيدة ماليا والتي تعمل على تطوير سوق جراحة تغيير الجنس:**
**الاستنتاجات**

## أوّلًا: جهات الترويج لثقافة التحول الجنسي والشذوذ:

اعتمدت اللوبيات المروجة على شركات ومنظمات وجمعيات لدعم نشر الشذوذ والتحول الجنسي، ومنهم من أنشأ مؤسسات حقوقية شعارها " حقوق الشواذ والتحول الجنسي". تصرف هذه الشركات مئات الملايين لتغيير برامج التعليم والاعلام والقوانين، لكنهم يحصلون على اضعاف الأموال من خلال استعباد البشر للجنس وتحويلهم لأدوات شهوانية.
في عام 2013 بدأ الحديث أكثر جرأة وعلنية عن موضوع التحول الجنسي، بل أكثر من ذلك بدأ سوق الأموال والاستثمارات يتجه لهذا المجال بشراسة. وكان لابد من طرح السؤال هنا، من هم الرجال "الأغنياء" الذين أسّسوا أيديولوجية المتحولين جنسياً في أمريكا؟ لماذا أمريكا تحديدا؟ لأنها كانت منصة الانطلاق لكل السياسات والخيارات المتعلقة بهذا الموضوع من كل جوانبه الجنسية والفكرية والثقافية والتربوية، والتي تم انتشارها بعد ذلك في العديد من الدول. إذا المقصود هنا هو المجتمع الأمريكي أولا؟ ولكن الأهداف من وراء هذه السياسات والخيارات أكبر من حجم أمريكا، بل هي تغطي العالم بأسره.

هل هذه حقًا قضية حقوق مدنية لجزء صغير من الناس يعانون من خلل هرموني او جسدي؟، أم أن هناك أجندة أكبر، وذات مصالح مالية لا نراها؟ يبدو ان موضوع التحول الجنسي- قد انفجر أساسًا في وسط الرأسمالية، التي تشتهر بإدماج حركات العدالة الاجتماعية، وحقوق الانسان بقضايا واجندات أخرى قد لا تظهر خطورتها في البداية، لكن مع الوقت تتبين أهدافها واساليبها.

تقرّ بعض الأوساط أنّ هناك بعض الأثرياء المتنفذين، والذين يتمتعون بنفوذ ثقافي هائل يمولون لوبي المتحولين جنسيًا ومختلف منظماتهم وحركاتهم[3]. وتشمل هذه القائمة على سبيل المثال لا الحصر **جينيفر بريتزكر (ذكر متحول جنسيًا)؛ جورج سوروس( احد أكبر المتحكمين في اقتصادات العالم)، مارتين روثبلات (ذكر متحول جنسياً)؛ تيم جيل (شاذ) ؛ دروموند بايك، وارين وبيتر بافيت[4] ؛ جون ستارايكر (شاذ) ؛ مارك بونهام (شاذ)[5] ؛ وريك ويلاند (شاذ متوفى لا يزال عمله الخيري موجهًا نحو مجتمع الميم)[6].**

كل هذه الأسماء المذكورة تمول بشكل مباشر او غير مباشر، جماعات الضغط ومنظمات المتحولين جنسياً من خلال منظماتهم الخاصة، بما في ذلك الشركات. غالبًا ما يمر هؤلاء الممولين من خلال منظمات تمويل مجهولة مثل **مؤسسة Tides[7]**، وهي مؤسسة تعنى بجمع التبرعات، وتنظيم النشاطات الاجتماعية والثقافية ومنها ما يختص بمجال ثقافة الشذوذ الجنسي وتعمل على الترويج لها، وبكثافة.

## ثانيًا: الجهات الداعمة والممولة لثقافة الشذوذ والتحول الجنسي:

في هذا الجزء من التقرير نطرح أسماء العائلات والشخصيات والمجالات الممولة لثقافة الشذوذ الجنسي وعمليات تحول الجنس، ومختلف الاستراتيجيات التي وضعوها وتبنوها لتكثيف الاهتمام بهذا المجال ونشره في العالم.

- **عائلة بريتزكر:** هي عائلة أمريكية، تقدر ثروتها بحوالي **29 مليار دولار**، وقد حصدت ثروتها من خلال العمل في مجال الخدمات الفندقية كفنادق "حياة"، ودور رعاية المسنين، ولديها الآن استثمارات ضخمة في المجمّع الصناعي الطبي في الولايات المتحدة الامريكية. من أهم الشخصيات النافذة في هذه العائلة:

1. **جينيفر بريتزكر**

- كانت ذات يوم رجل وعسكري في القوات المسلحة، تُعرّف الآن على أنها متحول جنسيًا. لقد جعل من التحول الجنسي- مشروعا اساسيا في التمويل الخيري، وهو يعدّ اليوم، كأحد أكبر المساهمين في قضايا المتحولين جنسيًا، وله مع أسرته تأثير هائل في إضفاء الطابع المؤسسي السريع على التحول الجنسي.
- يمتلك **Squadron Capital**، وهي شركة متخصصة في التكنولوجيا الطبية والأجهزة الطبية وزراعة العظام، ومؤسسة **Tawani** ، وهي منظمة خيرية تركز على المنح الدراسية للطلاب، والجنس البشري.
- عضو في المجلس القيادي لبرنامج الجنسانية البشرية في جامعة مينيسوتا، والذي التزم به أيضًا بمبلغ 6.5 مليون دولار على مدار العقد الماضي.

---

[3] Who Are the Rich, White Men Institutionalizing Transgender Ideology?
https://thefederalist.com/2018/02/20/rich-white-men-institutionalizing-transgender-ideology/

[4] **مؤسسة NoVo** في عام 2006، وهي تدعم المبادرات التي تعزز رؤية شاملة ومترابطة وشفائية للإنسانية.https://novofoundation.org /

[5] مارك س. بونهام هو المدير التنفيذي لمؤسسة فيريتاس، وهي مؤسسة خيرية كندية مسجلة. حاصل على جائزة جمع التبرعات (AFP) في عام 2018. وقد تم إدراجه في قائمة قادة الأعمال العالمية المتميزين في مجال LGBT في Financial Times في لندن (المملكة المتحدة) في عام 2017.

[6] الموظف رقم 2 في Microsoft، لا يزال له تأثير بعد عقد من وفاته.

[7] https://www.tides.org

- تمويل مستشفى لوري للأطفال، وهو مركز طبي للأطفال غير المطابقين للجنس، ويخدم 400 طفل في شيكاغو.
- انشاء كلية بريتزكر للطب بجامعة شيكاغو.
- اعداد كرسي دراسات المتحولين جنسيا في جامعة فيكتوريا (الأول من نوعه).
- تمويل مركز مارك إس بونهام لدراسات التنوع الجنسي بجامعة تورنتو.
- تمويل اتحاد الحريات المدنية الأمريكية، ومنظمة الأبوة المخططة، وهما منظمتان مهمتان لإضفاء الطابع المؤسسي على قضايا المتحولين جنسياً. كما قررت منظمة الأبوة المخططة مؤخرًا الدخول في السوق الطبية للمتحولين جنسيًا.

**استراتيجية هذه العائلة هي:**

- التبرع للجامعات التي أصبحت تدين بأيديولوجيتها، والتي يواصل طلابها نشر أيديولوجية النوع الاجتماعي من خلال كتابة مقالات مؤيدة للمتحولين في المجلات الطبية وأماكن أخرى.
- منح عم جينيفر وعمتها، جون وليزا بريتزكر، 25 مليون دولار أمريكي لجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو من أجل مركز للطب النفسي للأطفال.
- تمويل المستشفيات والمدارس الطبية حيث يواصل الخريجون إنشاء تخصصات المتحولين جنسياً والمراكز الطبية للمثليين، على الرغم من أن السحاقيات والمثليين وثنائيي الجنس لا يحتاجون إلى خدمات طبية متخصصة.

**فيما يلي العديد من الأنشطة الحالية لخريجي كلية الطب الممولة من بريتزكر والمتلقين لأموال بريتزكر:**

- تأسيس **جيمس هيكمان** وهو مركز الرعاية الطبية للمثليين والمتحولين في ليكوود أوهايو.
- تمويل **David T. Rubin** وهو عضو في المجلس الاستشاري لشركة**Accordant / CVS Caremark** أكبر سلسلة أدوية في الولايات المتحدة.
- تمويل ودعم **لورين شكتير** وهو مؤلف أول أطلس جراحي لجراحة المتحولين جنسياً، ومؤلف المجلات المؤيدة للمتحولين، وحاصل على جائزة للدفاع القانوني عن المتحولين جنسياً، ويقوم بإجراء العمليات الجراحية الترميمية، ومدير مؤتمرات المتحولين جنسياً التي ترعاها الرابطة المهنية العالمية لصحة المتحولين جنسياً (WPATH)كما يقوم بإجراء العمليات الجراحية الترميمية في مستشفى ويس ميموريال في شيكاغو.
- تمويل ودعم **Schecter** وهو أيضًا "رئيس جلسات الجراحين " في لجنة البرنامج العلمي للذراع الأمريكي المشكل حديثًا للرابطة المهنية العالمية لصحة المتحولين جنسياً، وعقد مؤتمرات في لوس أنجلوس للجراحين في جراحات المتحولين جنسياً.
- دعم **روبرت غاروفالو**، وهو رجل مثلي الجنس، هو مدير عيادة الأطفال في سانت لوري، ورئيس قسم طب المراهقين بالمستشفى، وأستاذ طب الأطفال في جامعة نورث وسترن، التي يمولها جيه بي بريتزكر.
- دعم **بنيامين ن.برايز** هو رئيس قسم المسالك البولية في مستشفى سان فرانسيسكو العام وأستاذ في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو ، متخصص في جراحة المتحولين جنسيا.
- دعم **نيكولاس مات** وهو أستاذ متخصص، يدرس في مركز مارك بونهام لدراسات التنوع الجنسي بجامعة تورنتو، ويلقي محاضرات في جميع أنحاء البلاد حول قضايا المتحولين جنسيا.

- دعم **مارك هايمان** هو رئيس مؤسسة بريتزكر في الطب الوظيفي في كليفلاند كلينك. بالمناسبة، أجرت كليفلاند كلينك أول عملية زرع رحم في الولايات المتحدة.

ساعدت جينيفر بريتزكر أيضًا في تطبيع الأفراد المتحولين جنسيًا في الجيش بمنحة قدرها **1.35 مليون دولار** لمركز بالم، وهو مركز أبحاث (المتحولين) LGBT في جامعة كاليفورنيا، ومقره سانتا باربرا، لإنشاء بحث يثبت التحولات الجنسية لدى المؤسسة العسكرية. كما تبرع بمبلغ **25 مليون دولار** لجامعة نورويتش في فيرمونت، وهي أكاديمية عسكرية وأول مدرسة تطلق برنامج تدريب ضباط الاحتياط البحريين.

***لا يقتصر تمويل بريتزكر على الولايات المتحدة، ولكنه يصل إلى دول أخرى عبر WPATH[8]، وهي الرابطة المهنية العالمية لصحة المتحولين جنسيا، في مؤتمرات للأطباء الذين يدرسون جراحة المتحولين جنسيًا وتمويل الجامعات الدولية.***

### 2. بيني بريتزكر

ابنة عم جينيفر بريتزكر، عملت في المجلس الاستشاري لمجلس الرئيس أوباما للوظائف والقدرة التنافسية والانتعاش الاقتصادي. كانت رئيسة المالية الوطنية لحملة أوباما الرئاسية لعام 2008. وبصفتها وزيرة تجارة أوباما، ساهمت في إنشاء **المعهد الوطني للابتكار في تصنيع المستحضرات الصيدلانية الحيوية (NIIMBL)** ، من خلال تسهيل الحصول على جائزة قدرها **70 مليون دولار** من وزارة التجارة الأمريكية ، وهو أول تمويل من نوعه. لقد جعل أوباما مسألة التحول الجنسي محل اهتمام ادارته، وعقد اجتماعاً في البيت الأبيض (الأول على الإطلاق) بشأن التحولات الجنسية[9]. طبقت الإدارة الامريكية إجراءات تنفيذية لتسهيل الأمر على المتحولين جنسيًا لتغيير جوازات سفرهم، والحصول على علاج عبر المرافق المؤهلة والمتخصصة، والوصول إلى دورات المياه في المدارس العامة والبرامج الرياضية التي كانوا محرومين منها بسبب هويتهم الجنسية غير المقبولة اجتماعيا. هذا ليس سوى عدد قليل من التحولات السياسية الخاصة بالمتحولين جنسيًا في رئاسة أوباما.

ظهر **جورج سوروس** و**تيم جيل** كمموّلان رئيسيان آخران لحركة المتحولين جنسيًا وصرفا ملايين الدولارات ايضا لانتخاب أوباما، وكان **جون ستارايكر** واحد من أكبر خمسة مساهمين في حملة أوباما. إضافة الى ذلك، في عهد أوباما والرئيس جورج دبليو بوش، مُوّلت الحكومة الفيدرالية أيضًا من قبل **مؤسسة تايدز** بمبلغ **82.7 مليون دولار**، والتي تبرعت بدورها بمبلغ **47.2 مليون دولار** لقضايا مجتمع الميم على مدى العقدين الماضيين.

قامت **بيني بريتزكر** بتمويل **كلية هارفارد للصحة العامة**، وتمول مع زوجها من خلال مؤسستهما المشتركة، **مؤسسة عائلة بريتزكر تراوبيرت**، مبادرات الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى تقديم منح دراسية لطلاب الطب بجامعة هارفارد. الجدير بالذكر أنّ جميع أطباء جناح خدمات إدارة النوع الاجتماعي بمستشفى الأطفال في بوسطن، ينتمون إلى كلية الطب بجامعة هارفارد. دخلت بيني بريتزكر أيضًا الى مجلس إدارة جامعة هارفارد، حيث تدير مكاتب النشاطات الطلابية، التي تقوم بتعليم الطلاب، أن "هناك أكثر من جنسين".

[8] https://www.wpath.org/
[9] https://thefederalist.com/2018/02/20/rich-white-men-institutionalizing-transgender-ideology/

### 3. جيه بي بريتزكر

هو شقيق بيني بريتزكر، وهو أحد **مؤسسي Pritzker Group**، وهي شركة استثمارية خاصة تستثمر في التكنولوجيا الرقمية والشركات الطبية، بما في ذلك**Clinical Innovations** ، التي لها حضور عالمي. تعد Clinical Innovations واحدة من أكبر شركات الأجهزة الطبية، وفي عام 2017 استحوذت على**Brenner Medical** ، وهي مجموعة طبية مهمة أخرى تقدم منتجات مبتكرة في مجالات التوليد وأمراض النساء.

ترشح جيه بي لمنصب حاكم ولاية إلينوي في عام 2018 وخصص **25 مليون دولار** لمبادرة إدارة أوباما بين القطاعين العام والخاص بلغ مجموعها **مليار دولار** لقطاع التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. تبرّع **ج.ب. وزوجته م.ك. بريتزكر**، بمبلغ **100 مليون دولار** لكلية الحقوق بجامعة نورث وسترن، خصص جزء منها للمنح الدراسية وجزء من أجل نشر "العدالة الاجتماعية" في المدرسة وترسيخ قانون الطفولة.

لا يبدو أن هناك مجال نفوذ لم تمسه أموال بريتزكر، من تعليم الطفولة المبكرة والجامعات إلى القانون والمؤسسات الطبية ولوبي ومنظمات LGBT والمنظمات والسياسة والجيش. إذا كانوا الوحيدين الذين يمولون إضفاء الطابع المؤسسي على أيديولوجية المتحولين جنسيًا، فسيظلون مؤثرين بشكل كبير، وبلا حدود، لكن ينضم إليهم أيضا "رجال أثرياء" للغاية ومؤثرون، ولديهم أيضًا علاقات بالصناعات الدوائية والطبية، ومنهم:

### 4. John Stryker

من بين لوبيات الأغنياء والمتنفذين الداعمين للحرب على الفطرة أيضا **John Stryker** والذي يمتلك عدة شركات منها **Styke-medical- corporation** للمعدات الجراحية الطبية (تجارة الجراحة لغايات التحول الجنسي).

أسس هذا الرجل **Arcus Foundation** الحقوقية، وخصص لها حجم منح أكثر من **500 مليون دولار** بدءا من عام 1997، حوالي **340 مليون** منهم فقط في اخر خمس سنوات مخصصة لدعم حقوق المثليين والمتحولين جنسيا، يعني دعم الحرب على الفطرة. كان أيضا أحد أكبر الداعمين لحملة أوباما الى ان فاز بالانتخابات الرئاسية وقام بالدفع باتجاه تغيير القوانين لدعم الشذوذ والتحول الجنسي.

في اعلان استهدافها للعالم الإسلامي نشرت **Arcus Foundation**[10] مقالا تحت عنوان **Global religions**[11] اشارت فيه الى انها تدعم الأصوات الدينية المؤيدة للمثليين والمتحولين جنسيا في العالم الإسلامي مستخدمة التأثير على الأمم المتحدة والجهات الراسمة للسياسات، وأنها تحارب الذين يسيئون استخدام الدين لإنكار الإنسانية الكاملة للمثليين والمتحولين بذريعة الاستثناءات الدينية عن طريق الحقوق المدنية.

**استراتيجية هذه المؤسسة:**

1. دعم الأصوات المؤيدة للشواذ في المجتمعات المستهدفة وخصوصا في العالم الإسلامي وفي المؤثرين على الأمم المتحدة وراسمي السياسات في المجتمعات المستهدفة بالإضافة الى فئات أخرى.
2. محاربة سوء استخدام الدين والذي يحول دون حماية المثليين والمتحولين جنسا (المحاربة بالنص) وتمويل هذه الحرب.
3. مكافحة أي معارضة للمثليين والمتحولين جنسيا في الولايات المتحدة وفي العالم، وتجريم أي طرف يرفض هذه الفكرة.

هذه التجارة تقدر قيمتها في **2021 ب 14 مليار دولار سنويا** ويطمحون **الى 21 مليار بحلول 2028.**

[10] https://www.arcusfoundation.org/

[11] https://www.arcusfoundation.org/stories-of-impact/lgbt/lgbtq-muslims-find-new-direction-amid-clash-phobias/

## ثالثًا: الجهات المستفيدة ماليا والتي تعمل على تطوير سوق جراحة تغيير الجنس:

### 1. المتحولين جنسيا: سوق طبي ونمط حياة جديد

وفقا لموقع **Grandview research**[12] بلغت قيمة حجم ســـوق جراحة تغيير الجنس في الولايات المتحدة 1.9 **مليار دولار أمريكي في عام 2021**، ومن المتوقع أن يتوســع بمعدل نمو ســنوي مركب ليبلغ 11.23٪ من عام **2022 إلى عام 2030**. ومع تزايد حالات اضطراب الهوية الجنسية، وزيادة عدد الأشخاص الذين يختارون عمليات تغيير الجنس، من المتوقع أن تعزز النمو خلال فترة التنبؤ. وفقًا لدراســة أجرتها **Cedars Sinai** في يونيو **2020**، عانى ما يقرب من **78٪** من الذكور المتحولين جنسيًا من خلل في الهوية الجنسية عند بلوغهم سن السابعة، وكان متوسط العمر من 2 الى 6 سنوات، لتجربة اضطراب الهوية الجنسية، وهي أقل لدى الذكور المتحولين جنسيًا،

يروّج الموقع الى أنّ جراحة تغيير الجنس تكتسب اليوم شعبية بين الشباب المتحولين جنسيًا في الولايات المتحدة، لأنها تساعد الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الهوية الجنسية على الانتقال إلى جنسهم المحدد بأنفسهم. وفقًا لمقال نُشر في صحيفة نيويورك تايمز، فإن حوالي **1.4٪ و1.3٪** من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين **13 و17 عامًا** ومن **18 إلى 24 عامًا** على التوالي، هم من المتحولين جنسيًا في الولايات المتحدة، ويمثلون **0.5٪** فقط من إجمالي البالغين.

يشير الموقع أيضا الى أنّه من المتوقع أن يؤدي العدد المتزايد من جراحات تغيير الجنس في الولايات المتحدة إلى دفع نمو هذه الصناعة. ووفقًا لإحصائيات الجراحة التجميلية لعام 2020 الصادرة عن **الجمعية الأمريكية لجراحي التجميل (ASPS)**، تم الإبلاغ عن زيادة بنسبة **15٪** في العمليات الجراحية للصدر أو الثدي لدى المرضى الذكور المتحولين جنسيًا من عام **2019 إلى عام 2020**.

يوفر مقدمو خدمات التأمين مثل **Aetna و Unicare** التأمين على الإجراءات الجراحية الضرورية، مثل استئصال الرحم أو استئصال الخصية أو استئصال المبيض. في الولايات المتحدة، تم تسجيل حوالي **152000** من المتحولين جنسيًا في **برنامج Medicaid** و**69000** منهم فقط لديهم إمكانية الوصول إلى تغطية رعاية تأكيد النوع الاجتماعي بموجب قانون الولاية.

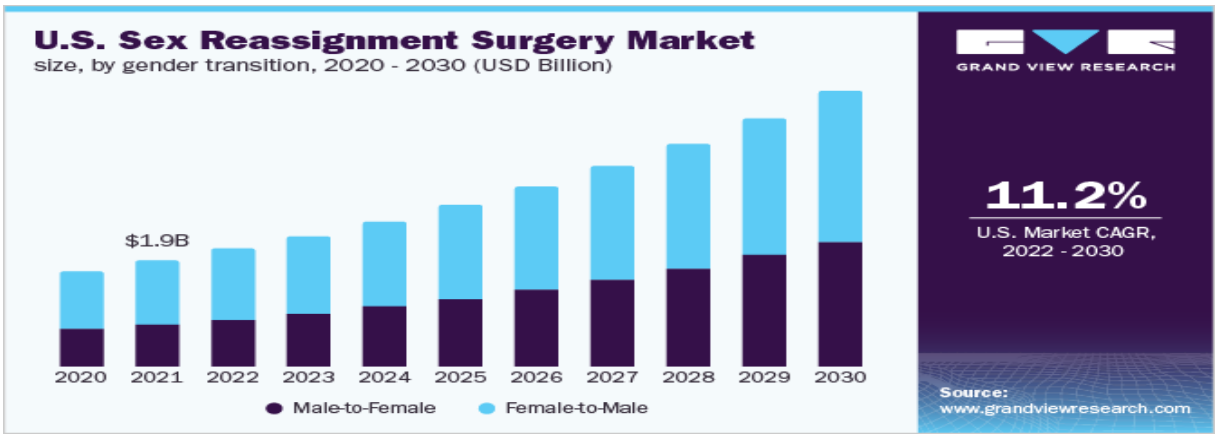


[12] https://www.grandviewresearch.com/industry-analysis/us-sex-reassignment-surgery-market

## 2. رؤى التحول الجنساني

بناءً على التحول بين الجنسين، يتم تقسيم السوق إلى ذكر الى أنثى **(MTF)** ومن أنثى إلى ذكر **(FTM)**. سيطر قطاع FTM على السوق في عام **2021** بأكبر حصة من الإيرادات. ويعزى ذلك إلى الابتكارات المستمرة في جراحة رأب القضيب، وترميم الصفن، وإعادة بناء الصدر. وفقًا للجمعية الامريكية لجراحي التجميل ASPS، كانت هناك زيادة إجمالية قدرها **13٪** و**14٪** في جراحات تغيير الجنس للإناث المتحولات جنسيًا، وإجراءات الثدي / الصدر والوجه في عام 2020، على التوالي.

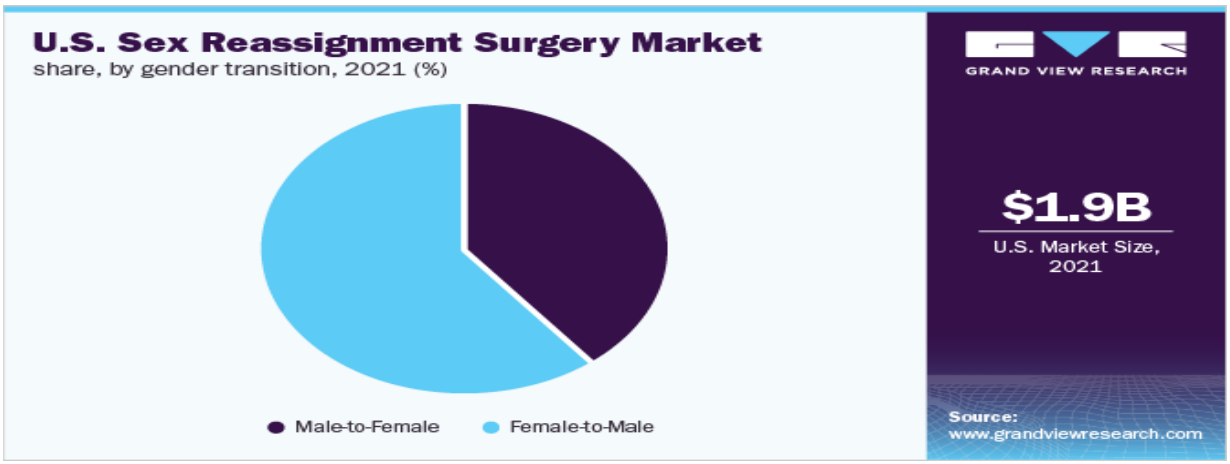


من المتوقع أن تشهد جراحة تغيير الجنس **MTF** أسرع نمو خلال فترة التنبؤ بسبب ارتفاع معدل انتشار اضطراب الهوية الجنسية بين الذكور مقارنة بالإناث. وفقًا للتقرير السنوي لعام **2021** لمركز Mount Sinai لطب وجراحة المتحولين جنسياً، تم إجراء حوالي **861** عملية جراحية لتأكيد الجنس في هذا المستشفى، حيث تم إجراء **639** عملية جراحية للتأنيث. من المرجح أن يخضع الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و34 عامًا لعمليات جراحية لتأكيد الجنس، وهو ما يمثل حوالي **41 ٪** من إجمالي العمليات الجراحية عبر الأنسجة.

بالإضافة إلى ذلك، وفقًا للجمعية الأمريكية لجراحي التجميل، خضع الذكور المتحولين جنسياً في الولايات المتحدة إلى **9،985** عملية جراحية لتأكيد الجنس في عام **2020** مقارنة بـ **8،986** في عام **2019**. اللافت أيضا في هذا المجال، تطور الدعم الحكومي الذي أصبح يقود السوق أيضًا، عن طريق تغطية الرعاية الطبية للعمليات الجراحية المتعلقة بتأكيد الجنس، وهي من العوامل التي من المرجح أن تعزز نمو السوق.

سوق جراحة تغيير الجنس في الولايات المتحدة مجزأ. تركز الشركات المساهمة في نمو السوق على اعتماد عدة استراتيجيات لتعزيز وجودها. إنهم يقدمون حلولًا جراحية متقدمة ومبتكرة، بما في ذلك (رأب الحنجرة الغضروفية)، وتصغير الثدي للذكور والإناث، ورأب المهبل الجديد، وإعادة تشكيل الأعضاء التناسلية. تستثمر الشركات في الرعاية الصحية **LGBTQ +** وهي معتمدة في مؤشر المساواة في الرعاية الصحية. على سبيل المثال، في سبتمبر **2020**، حققت Cedars Sinai درجة 100 في مؤشر المساواة في الرعاية الصحية لعام 2020 التابع لمؤسسة حملة حقوق الإنسان.

### 3. تجزئة سوق جراحة تغيير الجنس في الولايات المتحدة

يتنبأ هذا التقرير الذي نشره موقع **Grandview research** بنمو الإيرادات على مستويات الدولة، عارضا تحليلاً لأحدث اتجاهات الصناعة والفرص في كل قسم من القطاعات الفرعية من عام 2017 إلى عام 2030. وفقا ل **Grand View Research**[13]:

- من المتوقع أن يؤدي تزايد حالات اضطراب الهوية الجنسية والعدد المتزايد للأشخاص الذين يختارون إجراء جراحات تأكيد الجنس إلى تعزيز نمو السوق خلال الفترة المتوقعة.
- قدر حجم سوق جراحة تغيير الجنس في الولايات المتحدة بنحو 1.9 مليار دولار أمريكي في عام 2021 ومن المتوقع أن يصل إلى 2.1 مليار دولار أمريكي في عام 2022.
- من المتوقع أن ينمو سوق جراحة تغيير الجنس في الولايات المتحدة بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 11.23٪ من 2022 إلى 2030 ليصل إلى 5.0 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2030.
- سيطر قطاع تحول الإناث إلى الذكور **(FTM)** على سوق جراحة تغيير الجنس في الولايات المتحدة في عام 2021 بسبب الابتكارات المستمرة في جراحة رأب القضيب، وجراحة تقويم الصفن، وجراحات إعادة بناء الصدر.

### 4. الأسواق الجديدة والعيادات الطبية المتخصصة في جراحة التحول الجنسي:

افتتحت أول عيادة جنسانية للأطفال في بوسطن في عام 2007. في السنوات العشر الماضية، نشأت أكثر من 30 عيادة للأطفال الذين يعانون من اضطراب الهوية الجنسية المزعوم في الولايات المتحدة وحدها، وهي أكبر عيادة تخدم 725 مريضًا. على مدى العقد الماضي، كان هناك انفجار في البنية التحتية الطبية لعلاج المتحولين جنسيا في جميع أنحاء الولايات المتحدة، والعالم. بالإضافة إلى انتشار عيادات الجنس في جميع أنحاء الولايات المتحدة، تم بناء أجنحة في المستشفيات لإجراء العمليات الجراحية المتخصصة، ومطالبة العديد من المؤسسات الطبية بالمشاركة في التطورات الجديدة.

يتم تدريب الأطباء في ندوات في جميع أنحاء العالم، حول أنواع العمليات الجراحية المتعلقة بالأفراد المتحولين جنسيًا، بما في ذلك رأب القضيب، ورأب المهبل، وجراحة تأنيث الوجه، وإجراءات مجرى البول[14]. يوجد المزيد من الشركات الأمريكية تغطي جراحات المتحولين جنسيا، والأدوية، والنفقات الأخرى.

تعتبر مانعات سن البلوغ **Puberty blockers**[15] من الأسواق المتنامية الأخرى. تم إعداد ذراع الجراحة التجميلية للطب من أجل تحقيق الأرباح، بالإضافة إلى عمليات زرع الأعضاء، وخاصة عمليات زرع الرحم للرجال الذين يعرفون على أنهم نساء وقد يرغبون في الحمل في المستقبل. يتم بالفعل إجراء هذه العمليات الجراحية على الحيوانات، وقد نجحت أول عملية زرع رحم ناجحة من متبرعة متوفاة إلى أنثى أخرى. يقول **روثبلات**، الذي ترأس شركة أدوية ضخمة ويستثمر الآن بشكل كبير في علم الوراثة الحيوية وزراعة الأعضاء، إن علم الوراثة الحيوية مهيأ ليكون استثمارًا في المستقبل. من المؤكد هنا، أن المتحولين جنسيا قد شقوا طريقهم إلى السوق الأمريكية، لذلك يبدو من المهم النظر في الآثار المترتبة على ذلك عندما تصدر قوانين تتعلق بالأفراد المتحولين جنسيا والحريات المدنية.

---

[13] https://www.grandviewresearch.com/industry-analysis/us-sex-reassignment-surgery-market
[14] https://www.themaercksinstitute.com/plastic-surgery/transgender-surgery/female-to-male-phalloplasty/
[15] https://www.mayoclinic.org/diseases-conditions/gender-dysphoria/in-depth/pubertal-blockers/art-20459075

مع بناء البنية التحتية الطبية، وتدريب الأطباء على العمليات الجراحية المختلفة، وافتتاح العيادات بسرعة فائقة، ووسائل الإعلام التي تحتفل بها، يستعد المتحولين جنسياً للنمو. مجموعة LGB، وهي مجموعة صغيرة من الناس تحاول فرض ثقافة جديدة تتمثل في إمكانية أن يحبوا ويرتبطوا بأشخاص من نفس الجنس علانية، وأن يعاملوا على قدم المساواة داخل المجتمع. وقد نجح المجمع الطبي الصناعي في اختراق هذه الظاهرة من خلال ثقافة المتحولين جنسيا.

*هناك العديد من المؤسسات والمعاهد التعليمية والجامعات، إضافة الى العيادات الطبية وشركات التأمين المستفيدة من سوق جراحة تغير الجنس ونشر ثقافة الشذوذ في الولايات المتحدة الامريكية.*

- **ازدياد الطلب على الرعاية الطبية للمتحولين جنسيا**

يبدو أنّ الوعي العام بالتحول الجنسي- والطلب على رعاية طبية محددة مثل الاستشارة والعلاج بالهرمونات وجراحة الأعضاء التناسلية - آخذ في الازدياد، حتى بالنسبة لأصغر المرضى. في العيادات التي يزيد عددها عن 30 عيادة للشباب المتحولين جنسيًا في جميع أنحاء الولايات المتحدة، بالكاد يستطيع الأطباء مثل أولسون كينيدي[16] مواكبة الطلب.

افتتح **مستشفى لوري للأطفال في شيكاغو**، على سبيل المثال، عيادته قبل أربع سنوات فقط ولكن لديه 500 مريض - وقائمة انتظار لمدة أربعة أشهر. كما افتتح **مستشفى سياتل للأطفال** عيادته أيضا، وتلقى على الفور عشرات المكالمات. أمّا **عيادة أولسون-كينيدي، مركز الصحة والتنمية عبر الشباب في مستشفى الأطفال في لوس أنجلوس**، فهي الأكبر في البلاد، حيث تعالج **725** شابًا متحولا من جميع أنحاء غرب الولايات المتحدة. **500** من هؤلاء المرضى هم متابعين من قبل أولسون كينيدي، كما أنّ أصغر مريض لها يبلغ من العمر 3 سنوات. ما يشاركه مرضاها هو الاعتقاد القوي، شبه المؤكد، بأنهم ولدوا في الجسد الخطأ. قالت جوانا أولسون كينيدي إنه في كثير من الأحيان، لا يوجد لدى هؤلاء الأطفال من يساعدهم في توجيههم أو تخفيف آلامهم أو حتى تقديم رعاية طبية روتينية دون الاستخفاف بهم.[17]

طبعا تبدو سياسة الاستعطاف والتركيز على هذه الفئة "المهمشة أو المضطربة جنسيا ونفسيا" ضرورية لتمرير مشروع الاحتواء الطبي، وتشجيع المزيد من العيادات الطبية على انتهاج نفس السياسة، التي هي بالظاهر محاولة لإصلاح الخلل الجنسي عند هؤلاء، لكنها في الحقيقة تجارة جديدة بدت تأخذ ابعادا كبيرة بسبب تزايد نسبة الاستثمارات فيها وبشكل سريع ومستمر.

الخط الأول من علاج أولسون كينيدي للمراهقين هو إيقاف سن البلوغ عبر الادوية الهرمونية، حتى يتمكن الأطفال وأولياء أمورهم من أخذ الوقت الكاف لاختيار ما يريدون القيام به. تعمل حاصرات البلوغ، مثل **Lupron** عن طريق الحقن أو لقاح **Supelin**، على قمع البلوغ عن طريق تعديل إفراز الهرمون. تم استخدام هذه الأدوية لأكثر من 30 عامًا لوقف البلوغ المبكر[18].

- **ظهور بعض المواقف المتناقضة لدى بعض أطباء الأطفال:**

يقول الأطباء المتحولون إنه من الأهمية بمكان إيقاف سن البلوغ قبل أن يتحول الجسم بطرق يصعب تغييرها - توسيع أكتاف الرجال، على سبيل المثال، أو الوركين المستديرة للنساء. قال الدكتور نورمان سباك، اختصاصي الغدد الصماء الذي

[16] https://www.chla.org/research/olson-kennedy-laboratory
[17] https://www.nbcnews.com/feature/nbc-out/more-u-s-hospitals-offer-gender-affirming-surgeries-n674436
[18] https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7906230/

أسس أول عيادة شباب متحولين جنسيًا في الولايات المتحدة الامريكية وتحديدا في مستشفى بوسطن للأطفال: "اذا لم يتم إيقاف البلوغ قبل سن 14 أو 15 عامًا، سيكون قد فات الأوان".

بمجرد أن يصبح الأطفال مستعدين لإجراء تغيير دائم، يمكنهم إيقاف حاصرات البلوغ واستخدام هرمونات الذكورة أو الأنوثة. بعض الشباب المتحولين يخضعون لعملية جراحية لإزالة أنسجة الثدي أو إضافة ملامح للثدي أو تغيير أعضائهم التناسلية. يتخلى الآخرون عن الجراحة ويستخدمون مواد رابطة وحازمة لتغيير شكل أجسامهم.

تعارض بعض الجماعات الدينية في أمريكا خاصة المحسوبين على الحزب الجمهوري عملية الانتقال - فقد طلبت مقدمة البرامج الإذاعية لورا إنغراهام، التي شغلت منصب السكرتيرة الصحفية لدونالد ترامب، من مستمعيها ارتداء حفاضات للكبار بدلاً من استخدام الحمامات العامة مع أشخاص متحولين جنسيا. أمّا أولسون كينيدي وزملاؤها فيقولون إن الرعاية التي يقدمونها لا تقلل من الضيق العاطفي فحسب، بل تنقذ الأرواح. قالت أولسون كينيدي إنه بدون دعم وعلاج، فإن الأطفال المتحولين جنسيًا معرضون لخطر في كل شيء مثل الاكتئاب، وإيذاء النفس، وتعاطي المخدرات، والتشرد، وفيروس نقص المناعة البشرية، والانتحار.

لا يتفق جميع الأطباء مع نهج أولسون كينيدي وزملائها. يعتقد البعض أن المرضى الصغار سيتخلصون من اضطراب الهوية الجنسية، أو أن الأطفال يجب أن ينتظروا حتى بلوغهم سن 18 عامًا لاتخاذ قرارات جندرية حاسمة. يود الكثيرون ببساطة الاطلاع على بيانات حول ما إذا كان تأخير سن البلوغ والسماح للأطفال بالانتقال في سن أصغر أمرًا آمنًا وصحيًا بالنسبة لهم على المدى الطويل.

في عام 2015، تلقت أولسون كينيدي هي وثلاثة أطباء آخرين من الشباب المتحولين جنسيًا أول منحة من المعاهد الوطنية للصحة تُمنح لدراسة الشباب المتحولين جنسيًا. ستتابع الدراسة البالغة **5.7 مليون دولار،** ومدتها خمس سنوات، ما يقرب من 300 شاب، بعضهم تلقوا هرمونات تمنع البلوغ وآخرون تناولوا هرمونات الذكورة أو الأنوثة بعد البلوغ. قامت الفرق في مستشفيات الأطفال في لوس أنجلوس وسان فرانسيسكو وبوسطن وشيكاغو بتجنيد المرضى وتقوم الآن بجمع البيانات لتقييم تأثير العلاج على الصحة العقلية وتحديد مدى أمان العلاجات.

يعتقد الأطباء أن الدراسة ستثبت أن العلاج المبكر ومنع البلوغ يؤديان إلى نتائج أفضل على المدى الطويل، مما يسهل على الأطباء وأولياء الأمور قبول هذا النهج. إنه مجال غير كامل فيما يتعلق بالقرارات التي يطلب من هذه العائلات اتخاذها. يأمل الدكتور روبرت غاروفالو، الذي يشارك في إدارة مركز النوع الاجتماعي والجنس والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في مستشفى لوري للأطفال في شيكاغو، ويعمل أيضًا على الشباب المتحولين جنسيا أن يكون الفريق قادرًا على دراسة المرضى بعد فترة الخمس سنوات الحالية لمعالجة مجموعة من الأسئلة التي ليس لها إجابات حاليًا. هل يزيد استخدام الهرمونات لدى الشباب المتحولين من خطر الإصابة بسرطان الثدي؟ إلى أي مدى يتعامل البالغون الذين تحولوا في سن المراهقة مع فقدان الخصوبة؟ يجيب جاروفالو: "هذه أشياء غير معروفة الان." مع ذلك، يأمل الباحثون أن تساعد المزيد من البيانات في مكافحة المفاهيم الخاطئة، سواء في العلن أو داخل مهنة الطب نفسها.

*أثبتت شركات التأمين أيضًا أنها عقبة في طريق العديد من مرضاها. ولكن مع قانون ولاية كاليفورنيا الذي يجعل حرمانها من رعاية الخلل الجنسي غير قانوني، يبدو أن أولسون-كينيدي وفريقها قادرون على مواجهة هذه الشركات.*

قد يكون الهدف النهائي الأكثر مخالفة للبديهة لعيادات الشباب المتحولين جنسيًا هو عدم الحاجة إليهم في النهاية.

قالت الدكتورة كورا برونر، أخصائية جراحة العظام وطبيبة الأطفال في مستشفى سياتل للأطفال والتي ترأس لجنة المراهقين التابعة للجمعية الأمريكية لطب الأطفال: "هدفي هو جعل هذا الأمر مقبولا تمامًا". "يجب ألا يضطر الناس

إلى القيادة لمدة 17 ساعة للحصول على هذه الرعاية". إنها تعتقد أن المزيد من الأطفال سيحصلون على الرعاية التي يحتاجون إليها إذا كان أطباء الأطفال - عادةً أول طبيب يبحث عنه الآباء - أكثر راحة مع المرضى المتحولين.

يقول الأطباء المهتمون برعاية الشباب المتحولين جنسياً، إنهم مسرورون لأن الأطفال يأتون في سن أصغر وأن عيادات الشباب المتحولين جنسياً تفتح في مناطق الضواحي. لكنهم أيضًا قلقين بسبب مواقف الرئيس ترامب، الذي لم يكن يؤيد هذه السياسة وعمد الى محاربتها، والتشهير بها (إعلاميا) على الاقل.

مع إدارة ترامب بدأت الأمور تذهب الى الأسوأ، وظهرت حالة الإحباط لدى مجموعة من الأطباء المؤيدين لسياسة التحول الجنسي- والداعمين لها. وقد عبرت أولسون كينيدي عن قلقها بشأن التغييرات السياسية، مثل إلغاء قانون الرعاية الميسرة، الذي قد يزيل التغطية التأمينية التي يحتاجها الشباب المتحولين. لكنها كانت قلقة أيضًا بحسب تصريحاتها بشأن سياسة التمييز العنصري، والعنف الصريحين ضد المتحولين جنسيًا من الشباب والبالغين. وقد أشارت لذلك قائلة "لقد قطعنا أشواطا لا تصدق، لا نريد أن نرى الناس يدفنون تحت الأرض مرة أخرى."

مع وصول الإدارة الديمقراطية برئاسة بايدن عاد الأمل لهؤلاء من جديد وبدأت حركة الترويج أكثر قوة، فقد التزم الرئيس بايدن بأن يكون بطلًا لأفراد مجتمع الميم كل يوم في البيت الأبيض، وبدأ بداية تاريخية في نظرهم. فمن حماية الأشخاص الشواذ والمتحولين جنسيا من التمييز إلى معالجة وباء العنف ضدهم ومواجهة حملات التحريض عليهم، إلى ضمان مستقبل آمن لشباب LGBTQ +، يبدو أنّ هناك الكثير من الأشياء التي تسعدهم اليوم. لم يتوقف الامر عند هذا الحد بل أعلن بايدن في 20 نوفمبر 2021 وهو يوم تكريم ذكرى المتحولين جنسيا في البيت الأبيض، من ضحايا العنف القاتل قائلا" فقد ما لا يقل عن 46 شخصًا من المتحولين جنسيًا حياتهم هذا العام وحده، إنّ المتحولين جنسياً هم من أشجع الأمريكيين الذين أعرفهم. لكن لا ينبغي لأي شخص أن يكون شجاعًا فقط لكي ينعم بالعيش بأمان وكرامة".

### ➢ تعليقا على المخاطر من الاستخدام المكثّف لمانعات البلوغ:

توصلت دراسة صادرة عن British Medical Journal إلى أن حاصرات البلوغ لا تخفف من الأفكار السلبية لدى الأطفال الذين يعانون من خلل جنسي. اشارت الدراسة الى أنّ حاصرات البلوغ المستخدمة لعلاج الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و15 عامًا، والذين يعانون من خلل جنسي شديد ومستمر (**gender dysphoria**) بين الجنسين لم يكن لها تأثير كبير على وظائفهم النفسية أو أفكار إيذاء النفس أو صورة الجسد. ومع ذلك، كما هو متوقع، عانى الأطفال من انخفاض في النمو في الطول وقوة العظام بحلول الوقت الذي انتهوا فيه من العلاج في سن 16. ظهرت النتائج، من دراسة أجريت على 44 طفلاً عولجوا من قبل خدمة تنمية الهوية الجنسانية (GIDS) التي تديرها مؤسسة **Tavistock and Portman NHS Foundation Trust** في لندن[19]، بينما يستعد الصندوق للاستئناف ضد حكم المحكمة العليا الذي دفع مؤسسة NHS England إلى ايقاف الإحالات لمن هم دون سن 16 عامًا لحاصرات سن البلوغ.

اتبعت الدراسة 44 طفلاً بدأوا العلاج بين يونيو 2011 وأبريل 2015 حتى أنهوا العلاج في 16 عامًا. كان أحد معايير الإدراج في الدراسة هو القدرة على إعطاء الموافقة المسبقة. رفعت القضية أمام المحكمة العليا من قبل كل من كيرا بيل، وهي مريضة سابقة ندمت على العلاج بالهرمونات المتصالبة وعادت إلى الجنس المحدد عند الولادة، والسيدة أ، والدة مريض على قائمة الانتظار. تدخلت مستشفيات جامعة كوليدج لندن NHS Foundation Trust، ومستشفيات Leeds

[19] https://tavistockandportman.nhs.uk/

التعليمية NHS Trust، التي توفر خدمات الغدد الصماء التي توفر حاصرات البلوغ، في القضية لتقديم طلباتهم الخاصة إلى المحكمة، كما فعلت **Transgender Trends**[20]، التي تدعو إلى علاج قائم على الأدلة للخلل الجنسي.

وافقت محكمة الاستئناف أيضًا على الاستماع إلى متدخلين جدد، بما في ذلك ديفيد بيل، وهو حاكم سابق لموظفي مؤسسة NHS England الذي تم الاتصال به بشأن مخاوف جدية من قبل 10 أطباء كانوا يعملون أو عملوا في GIDS[21].

في طلبه للتدخل في الاستئناف، قال للمحكمة إنه في أغسطس 2018 حقق في مخاوف الأطباء بشأن قدرة الأطفال على الموافقة على حاصرات البلوغ وقدرة الممارسين على تلك الموافقة. وكان الاستنتاج المركزي لتقريره، "خدمة GIDS كما تعمل الآن [ليست] مناسبة للغرض واحتياجات الأطفال يتم تلبيتها بطريقة مؤسفة وغير ملائمة، وسوف يعيش البعض مع العواقب المدمرة." تضمنت الأسباب التي قدمت لهذا الاستنتاج "مخاوف أخلاقية بالغة الخطورة فيما يتعلق بأساليب الممارسة وعدم كفاية الموافقة". أخبر محكمة الاستئناف أن المخاوف تضمنت قلقًا من أن الخدمة تركز على الموافقة على حاصرات البلوغ فقط، في حين أن مسار العلاج يميل إلى الهرمونات الجنسية المعاكسة. من بين 44 طفلاً شملتهم الدراسة، هناك طفل واحد فقط لم يتعاطى الهرمونات الجنسية.

التدخلات الأخرى التي سمحت بها محكمة الاستئناف هي من رابطة المحامين من أجل الأطفال ورسالة مشتركة من **Gendered Intelligence وEndocrine Society وBrook**.[22] وفي رسالة إلى المجلة الطبية البريطانية، كتب جون تشيشولم رئيس لجنة الأخلاقيات الطبية في **BMA**،[23] "سنقوم بإيذاء أعضائنا إذا لم نفكر جيدًا في التأثير الكامل لإعطاء الأطفال والشباب الحق في الاختيار بأنفسهم".

**الاستنتاجات:**

تظهر مخاطر الترويج لثقافة الشذوذ والسعار الجنسي، هشاشة المجتمعات الغربية وعدم قدرتها على حماية عقول وخيارات ابناءها. لكن الأخطر من ذلك كله أنها أصبحت سوقا عالمية تديرها لوبيات من الاغنياء وصناع القرار في العالم، إضافة الى أصحاب الشركات الكبرى، ورؤوس الأموال، مما يجعل منها تجارة مربحة لمروجيها.

إنّ المخاطر في ازدياد كبير، فتقبل ثقافة الشذوذ وسياسة التحول الجنسي او ما يسمى Transgender، والقول بأنّ المثلية الجنسية في حد ذاتها ليست مشكلة تتعلق بالصحة العقلية، كما صرّح الإجماع العلمي الذي أقرته منظمة الصحة العالمية، لا يهدد فقط المجتمعات الغربية، انما يمتد الان وبشكل كبير الى مجتمعات العالم الإسلامي، بل انه يعمل على اختراقها تحت شعار حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية والحريات، خاصة ما يسمى بحرية الضمير التي أدرجت في العديد من دساتير الدول العربية ( الدستور التونسي لسنة 2014)، وحصل جدل واسع حولها، أكّد فيه العديد من المراقبين ان المقصود هنا هو المثليون جنسيا الذين بدأوا يظهرون بشكل علني في بعض الدول العربية والإسلامية في اطار

[20] https://www.transgendertrend.com/
[21] https://developersummit.com/
[22] https://genderedintelligence.co.uk/
[23] https://www.bma.org.uk/

جمعيات أهلية ممولة من منظمات دولية، وبعض الدول المروجة لهذه الثقافة وعلى رأسها الولايات المتحدة والدول الأوروبية.

أن تصبح ثقافة الشذوذ الجنسي، بشكلها الحالي مسألة عادية، وأن تنخرط جهات نافذة في العالم للترويج لها ودعمها وتمويلها، وانشاء جمعيات ومنظمات بعناوين مختلفة لنشرها وادماجها في النسق الاجتماعي هذا هو الخطر الذي يجب التنبه اليه.

من هذا المنطلق لابد من الانتباه الى المخططات والمشاريع التي تتبناها هذه الجهات المروجة والتي تهدف من خلالها لاختراق المجتمعات الإسلامية، كإنشاء قوانين خاصة بحماية الطفل، وفرضها عبر منظمة الأمم المتحدة في دول العالم الإسلامي، وإلزام هذه الدول بالانخراط فيها والمصادقة عليها وادراجها في منظومة القوانين الوطنية لتصبح نافذة وملزمة قانونا. هذه القوانين التي تدرج تحت مسمى اتفاقيات دولية او تشريعات دولية تبيح نشر الثقافة الجنسية لدى الطفل وما يسمى بالصحة الجنسية.

لابد من الانتباه أيضا لدور العديد من المنظمات الدولية والمؤسسات العالمية التي عملت، ولسنوات على اعداد الأرضية لنشر وترويج ثقافة السعار الجنسي ولو بطريقة غير مباشرة، سواء عن طريق المنظمة العالمية **Planned Parenthood** [24]التي نشرت موانع الحمل وكسرت حاجز الإجهاض الذي كان يرفضه الامريكيون ويعتبرونه جريمة. وقد روجت المنظمة لنفسها على انها تحارب الامراض الجنسية. او عن طريق **الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة**[25] **IPPF** ودوره في الفوضى الجنسية.

[24] https://www.plannedparenthood.org/
[25] https://www.ippf.org/

## المصادر:


- https://www.dandc.eu/en/article/world-health-organization-considers-homosexuality-normal-behaviour
- https://www.ilga-europe.org/
- Who Are the Rich, White Men Institutionalizing Transgender Ideology?
- https://thefederalist.com/2018/02/20/rich-white-men-institutionalizing-transgender-ideology/
- https://novofoundation.org/
- https://www.tides.org
- https://www.wpath.org/
- https://thefederalist.com/2018/02/20/rich-white-men-institutionalizing-transgender-ideology/
- https://www.arcusfoundation.org/
- https://www.arcusfoundation.org/stories-of-impact/lgbt/lgbtq-muslims-find-new-direction-amid-clash-phobias/
- https://www.grandviewresearch.com/industry-analysis/us-sex-reassignment-surgery-market
- https://www.grandviewresearch.com/industry-analysis/us-sex-reassignment-surgery-market
- https://www.themaercksinstitute.com/plastic-surgery/transgender-surgery/female-to-male-phalloplasty/
- https://www.mayoclinic.org/diseases-conditions/gender-dysphoria/in-depth/pubertal-blockers/art-20459075
- https://www.chla.org/research/olson-kennedy-laboratory
- https://www.nbcnews.com/feature/nbc-out/more-u-s-hospitals-offer-gender-affirming-surgeries-n674436
- https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7906230/
- https://tavistockandportman.nhs.uk/
- https://www.transgendertrend.com/
- https://developersummit.com/
- https://genderedintelligence.co.uk/
- https://www.bma.org.uk/
- https://www.plannedparenthood.org/
- https://www.ippf.org/

# ملخص

## اللوبي الدولي لتجارة التحول الجنسي ونشر ثقافة الشذوذ

**11 تشرين الثاني نوفمبر 2022**

بانوغراف

# اللوبي الدولي لتجارة التحول الجنسي
# ونشر ثقافة الشذوذ في العالم

# جهات الترويج لثقافة الشذوذ والمتحولين جنسيًا

بعض "الأغنياء" الذين أسّسوا أيديولوجية المتحولين جنسياً في أمريكا

**Martine Rothblatt**

(ذكر متحول جنسياً)

**George Soros**

(أحد أقطاب المال والأعمال في العالم)

**Jennifer Pritzker**

(ذكر متحول جنسيًا)

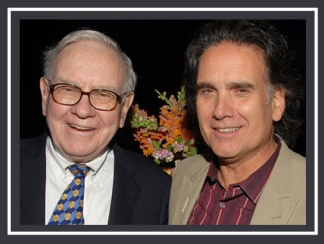

**Warren and Peter Buffett**

(مؤسسة NoVo)

**Drummond Pike**

(مؤسسة Tides)

**Tim Gill**

(شاذ)

**Rick Welland**

(شاذ متوفى لا يزال عمله الخيري
موجهًا نحو مجتمع الميم)

**Mark Bonham**

(شاذ)

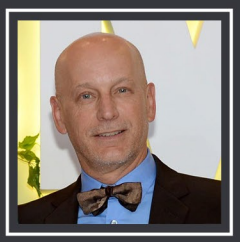

**John Stryker**

(شاذ)

## أدوات مشاركة في الترويج لثقافة السعار الجنسي والشذوذ

- قوانين خاصة بحماية الطفل: عبر منظمة الأمم المتحدة تبيح نشر الثقافة الجنسية لدى الطفل وما يسمى بالصحة الجنسية.
- المنظمة العالمية Planned Parenthood التي نشرت موانع الحمل وكسرت حاجز الإجهاض الذي كان يرفضه الأمريكيون ويعتبرونه جريمة وقد روجت المنظمة لنفسها على انها تحارب الأمراض الجنسية.
- الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة IPPF ودوره في الفوضى الجنسية.

# الجهات الممولة

**Jennifer Pritzker**

**(ذكر متحول جنسيًا)**

- يمتلك بريتزكر Squadron Capital، وهي شركة متخصصة في التكنولوجيا الطبية والأجهزة الطبية وزراعة العظام، ومؤسسة Tawani ، وهي منظمة خيرية تركز على المنح والجنس البشري.
- لا يقتصر تمويل بريتزكر على الولايات المتحدة، ولكنه يصل إلى دول أخرى عبر WPATH، في مؤتمرات للأطباء الذين يدرسون جراحة المتحولين جنسيًا وتمويل الجامعات الدولية.

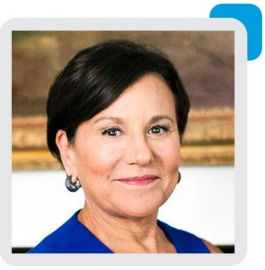

**penny pritzker**

- ساهمت في إنشاء المعهد الوطني للابتكار في تصنيع المستحضرات الصيدلانية الحيوي (NIIMBL)، من خلال تسهيل الحصول على جائزة قدرها 70 مليون دولار من وزارة التجارة الأمريكية، وهو أول تمويل من نوعه.
- تمويل كلية هارفارد للصحة العامة.
- تمول مع زوجها من خلال مؤسستهما المشتركة، مؤسسة عائلة بريتزكر تراوبيرت، مبادرات الطفولة المبكرة بالإضافة إلى تقديم منح دراسية لطلاب الطب بجامعة هارفارد.
- دخلت بيني بريتزكر أيضًا الى مجلس إدارة جامعة هارفارد، حيث تقوم مكاتب النشاطات الطلابية بتعليم الطلاب، أن "هناك أكثر من جنسين".

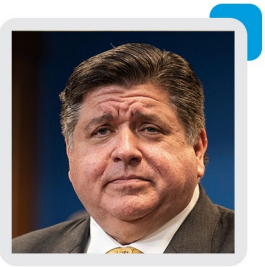

**JB Pritzker**

- أحد مؤسسي Pritzker Group، وهي شركة استثمارية خاصة تستثمر في التكنولوجيا الرقمية والشركات الطبية، بما في ذلك Clinical Innovations، التي لها حضور عالمي.

**John Stryker**

- يمتلك عدة شركات منها Styke-medical- corporation للمعدات الجراحية الطبية (تجارة الجراحة لغايات التحول الجنسي).
- أسس هذا الرجل Arcus Foundation الحقوقية، وخصص لها حجم منح أكثر من 500 مليون دولار بدءًا من عام 1997، حوالي 340 مليون دولار منهم فقط في آخر خمس سنوات مخصصة لدعم حقوق المثليين والمتحولين جنسيا، يعني دعم الحرب على الفطرة.
- كان أيضا أحد أكبر الداعمين لحملة أوباما الى ان فاز بالانتخابات الرئاسية وقام بالدفع باتجاه تغيير القوانين لدعم الشذوذ والتحول الجنسي.

# الجهات المستفيدة

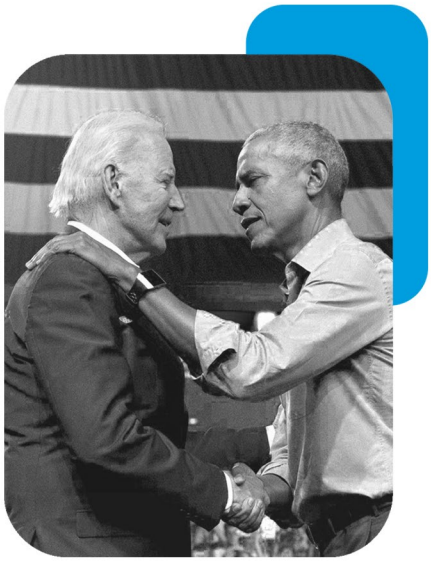

## الحزب الديمقراطي الأمريكي

الحملة الانتخابية الرئاسية لأوباما وبايدن

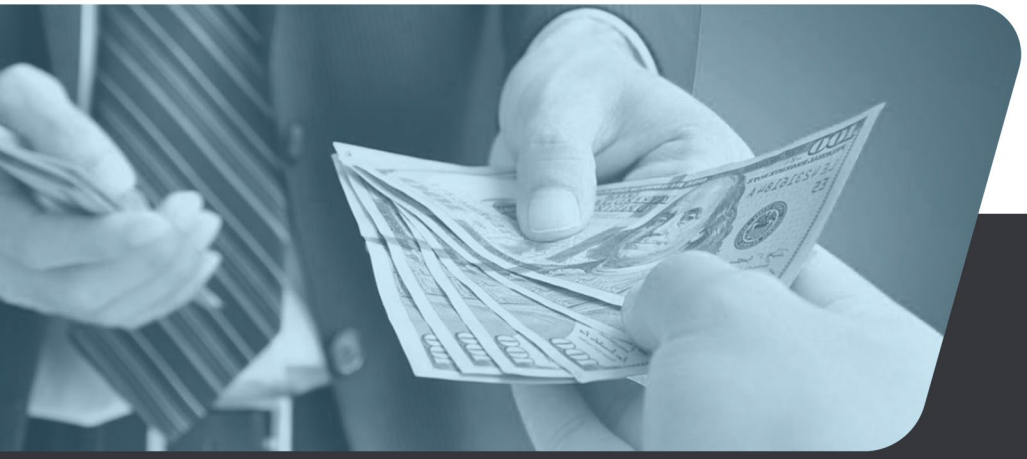

## شركات التكنولوجيا الكبرى الداعمة

تستفيد الشركات الكبرى في مجال التكنولوجيا كمروج لثقافة الشذوذ والتحول الجنسي من الأرباح الناجمة عن ارتفاع حجم الاستثمارات في هذا المجال.

amazon

Microsoft

Google

IBM

DELL

intel

PayPal

yelp

- The Mount Sinai Health System Transgender Surgery Institute of Southern-California
- Cedars Sinai
- Moein Surgical Arts
- Boston Medical Center
- Cleveland Clinic
- CNY Cosmetic & Reconstructive Surgery
- Plastic Surgery Group Rochester
- The University of Michigan Health System
- The Johns Hopkins University
- Clinical Innovations
- Lowry Children's Hospital, a medical center for children with sexual dysfunction in Chicago
- The Pritzker School of Medicine at the University of Chicago.
- Harvard School of Public Health.
- The Chair of Transgender Studies at the University of Victoria (the first of its kind).
- The Mark S. Bonham Center for the Study of Sexual Diversity at the University of Toronto.
- American Civil Liberties Union, and Planned Parenthood.
- University of California, San Francisco, Center for Child Psychiatry.
- James Hickman LGBT Medicare Center in Lakewood Ohio.
- Lauren Shekter is the author of the first surgical atlas of transgender surgery.
- Schecter "Chief Surgeon" on the Scientific Program Committee of the newly formed American arm of the World Professional Association for Transgender Health
- Robert Garofalo, director of the Children's Clinic at St. Laurie, the hospital's chief of adolescent medicine, and professor of pediatrics at Northwestern University
- • Benjamin N. Breyer is chief of urology at San Francisco General Hospital and a professor at the University of California, San Francisco, specializing in transgender surgery
- The Pritzker Institute of Functional Medicine at Cleveland Clinic.
- The Palm Center, an LGBT research center at the University of California, Santa Barbara.
- Norwich University in Vermont, a military academy.
- Early childhood Education initiatives.
- Physicians of the Gender Management Services Wing at Children's Hospital Boston.
- Styke-medical- corporation for medical surgical equipment (the trade in transsexual surgery).

## شركات التأمين الصحي الشاملة للمتحولين جنسيا

- Anthem Blue Cross
- Blue Shield
- Aetna
- Cigna
- United Health Insurance
- Anthem Blue Cross -Blue Shield Medical
- Unicare

## العيادات المتخصصة في العمليات الجراحية المتعلقة بالتحول الجنسي

- American Society of Physicians who specialize in Aesthetic Plastic Surgery (ASPS)
- A pediatric gender clinic in Boston in 2007.
- Lowry Children's Hospital in Chicago
- Seattle Children's Hospital
- Olson-Kennedy Clinic.
- Center for Health and Development Across Youth at Children's Hospital Los Angeles